المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

التسرب في مدارس وزارة التربية والتعليم للأعوام الدراسية ١٩٩٩-٢٠٠١ حجمه وعوامله

إعداد:

د. ذوقان عبيدات

د. فتحي جروان

سلسلة دراسات المركز (١٠٢)

٢٠٠٣

الجداول

رقم الجدول	الموضوعات	الصفحات
(١)	توزيع عينة المدارس حسب الجنس	٢٢
(٢)	تطور نسب التسرب في الأعوام ١٩٩٨-٢٠٠١	٢٣
(٣)	نسب التسرب في مختلف الصفوف في الأعوام بين ١٩٩٨-٢٠٠١	٢٤
(٤)	نسب التسرب في مختلف مديريات التربية وفي مختلف الصفوف	٢٥
(٥)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب المديرية	٢٩
(٦)	توزيع أفراد العينة حسب العمر	٣٠
(٧)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب عدد سنوات الدراسة	٣١
(٨)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب الصفوف التي تسربوا منها	٣٢
(٩)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب الترتيب الولادي	٣٣
(١٠)	توزيع آباء وأمهات الطلبة المتسربين حسب مؤهلاتهم	٣٤
(١١)	توزيع آباء الطلبة المتسربين حسب نوع العمل	٣٤
(١٢)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب حجم الأسرة	٣٥
(١٣)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة بالدينار	٣٥
(١٤)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب المواد التعليمية المتوافرة في البيت	٣٦
(١٥)	توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب أسباب التسرب	٣٧

الملاحق

رقم الملحق	الموضوعات	الصفحات
(١)	بيانات المدرسة	٤٤
(٢)	بطاقة مقابلة	٤٩
(٣)	قائمة بأسماء المشاركين في جمع المعلومات	٥٤

الخلاصة

التسرب في مدارس وزارة التربية والتعليم للأعوام ١٩٩٩-٢٠٠١

حجمه وعوامله

بذلت وزارة التربية والتعليم على مدى تاريخها جهوداً منظمة لرفع الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم، فتوسعت في التعليم حتى امتد إلى أي تجمع سكاني يمكن أن يتوافر فيه أكثر من عشرة طلاب، وعمدت إلى سن التشريعات التي تجعل من التعليم الإبتدائي والأساسي تعليماً إلزامياً ومجانياً، وانتشر التعليم في مختلف البيئات السكانية حتى باتت فترة الخمسينات والستينات تعرف بفترات التوسع في التعليم الكمي، فارتفعت نسب الالتحاق في الصف الأول الأساسي إلى أكثر من ١٠٠% وكذلك ارتفعت نسبة الالتحاق في المرحلة الابتدائية بشكل ملحوظ.

ولم تأت إجراءات التوسّع في التعليم ورفع نسبة الالتحاق به معزولة عن تحسين نوعية التعليم، والذي كان محور اهتمام الوزارة والدولة في فترة الثمانينات ومازال، فاتخذت الوزارة عدداً من الإجراءات بعد مؤتمر التطوير التربوي عام ١٩٨٧، وبعد مؤتمر جوميتان عام ١٩٩٠ الذي دعا إلى توفير التعليم للجميع. وقد شملت هذه الإجراءات تطوير مختلف مدخلات التعليم: تأهيل المعلمين والإدارة المدرسية، وتعديل القوانين والأنظمة، وتحسين وتطوير المناهج المدرسية، وتطوير الأبنية المدرسية والحد من الأبنية المدرسية المتستأجرة أو عدد المدارس ذات الفترتين. ولكن على الرغم من هذه الجهود، فقد أشارت الأرقام التي نشرتها الوزارة في التقرير الإحصائي للعام ٢٠٠٢/٩٩ إلى أن نسبة التسرب في المرحلة الأساسية للعام ١٩٩٩/١٩٩٨ بلغت ٠ر٦٩% وأن نسبة الالتحاق بالمرحلة الأساسية هي ٨٩%، وأن نسبة الإعادة والرسوب بلغت ٠ر٨٣%، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن عوامل انخفاض نسبة الالتحاق، وهل ترجع إلى عوامل مدرسية تمثل النظام والعمليات التربوية أم عوامل اجتماعية واقتصادية وعائلية ومعيشية معينة؟، وهل كان الرسوب أو الإعادة عاملاً من عوامل التسرب، وما مدى تأثير التسرب على خفض نسبة الالتحاق؟ ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث ليجيب عن الأسئلة الثلاثة التالية:

١. ما نسب التسرب من مختلف صفوف المرحلة الأساسية؟
٢. ما هي خصائص المتسربين وخلفياتهم الأسرية؟
٣. ما عوامل التسرب في مختلف البيئات السكانية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، قام الباحثان باتخاذ الاجراءات التالية:

١. إعداد نماذج خاصة لتسجيل وحصر أعداد المتسربين حسب الأبعاد التالية:

نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

١. ارتفاع واضح في نسب التسرب العامة بين عامي ١٩٩٨-٢٠٠١، حيث ارتفعت النسبة من ٦٩ر٠% عام ١٩٩٨ إلى ٢ر١% للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١.

إن هذا الارتفاع الواضح يحتاج إلى دراسة متعمقة حول مدى تأثير العوامل المختلفة وبخاصة العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ودور العوامل التربوية والمدرسية في مواجهتها والتقليل من تأثيرها، وبخاصة أن أبرز أهداف خطة التطوير التربوي ارتبط بتقديم تعليم نوعي متميز.

٢. كان التسرب ظاهراً في مختلف الصفوف، بدءاً من الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية، ومروراً بالصفوف الرابع والخامس والسادس. وهي صفوف لم تمكن الطلبة من إتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابة مما يهدّد بارتدادهم إلى الصفوف الأمية، أو إلقاء أعباء متزايدة على النظام التعليمي في إعادة تعليمهم في صفوف تعليم الكبار. ويبين الجدول التالي نسب التسرب في الصفوف من الأول حتى السادس.

نسب التسرب في صفوف المرحلة الأساسية

من الأول – السادس في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١

الصف	نسبة التسرب
الأول	٥ر٠%
الثاني	٤ر٠%
الثالث	٦٢ر٠%
الرابع	٤١ر٠%
الخامس	٧٢ر٠%
السادس	٧١ر٠%

٣. ارتفاع نسب التسرب في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، حيث كانت على النحو التالي:

السابع: ١ر١%

الثامن: ٧ر١%

التاسع: ١ر٢%

العاشر: ٥ر٢%

عوامل التسرب من وجهة نظر الطلبة المتسربين

الرقم	العوامل	النسبة المئوية
١	الرغبة في مساعدة الأهل	%٦٨
٢	الرغبة في العمل	%٦٣
٣	تفضيل العمل على الدراسة	%٦١
٤	كراهية المدرسة	%٦١
٥	صعوبة الدراسة	%٦٠
٦	عدم تشجيع الأهل	%٥٢

- لم يوافق المتسربون على أي دور للعوامل الصحية وأثرها في ترك المدرسة وهم أصحاء أقوياء يعملون. وهذا كاف لنفي تأثير كبير للعوامل الصحية. كما لم يظهر أثر واضح لانفصال الأبويين على التسرب.
- يشير ٤٩% من المتسربين إلى أن جو المدرسة ممل وأنها غير مفيدة.
- يشعر ٥٩% منهم بالندم لترك المدرسة، لكن ٣٣% منهم أبدوا استعداداً للعودة إلى المدرسة، و ٢٠% مستعدون للالتحاق بصفوف تعليم الكبار.

توصيات ومقترحات

قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات يمكن عرض أهمها فيما يلي:

١. بذل جهود جديدة في تطوير البيانات والإحصاءات في وزارة التربية والتعليم بحيث يسهل الحصول عليها في وقتها، وليس بعد فترة زمنية.
٢. إشراك مؤسسات المجتمع المدني في توجيه الأسر ومواجهة عوامل التسرب، وبخاصة الاجتماعية والاقتصادية.
٣. التضييق على المؤسسات الرسمية والمدنية واقناعها بعدم استقبال الطلبة المتسربين من المدرسة في أي عمل داخل هذه المؤسسات.
٤. أن تدرس وزارة التربية والتعليم العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب، وبخاصة تلك المتعلقة بالمعلمين والجو العام في المدرسة، ونسب الرسوب الذي يعتبر من أبرز منابع التسرب.
٥. دراسة أسباب انخفاض الكفاءة الداخلية للتعليم ومدى تأثير العوامل المدرسية عليها.
٦. إجراء دراسة شاملة عن تأثير خطة التطوير التربوي على الكفاءة الداخلية للتعليم.

The number of dropouts was calculated for each grade and year. A special form was developed for data recording in every school of the sample.

The school's official records were the main source for the data. Information about dropout individuals, their families, their schooling history, and reasons for leaving schools was collected by 31 assistants from all educational directorates. A detailed instrument was developed for this purpose.

The dropouts were interviewed and the information was filled in for every item. Analysis of the data used descriptive statistics and percentages.
The results of the study were summarized as following:

1. Dropout Ratios:
   a. The overall dropout ration increased from 0.69% in 1998 to 1.2% in 2001. Also, the ratios were increasing systematically from lower grades to higher grades in every year from 1998 – 2001. For example, the ratio in 2001 increased from 0.19% for first grade to 2.5% for the tenth grade.
   b. There were dropouts during the first three years of primary education. Higher rations were found among the fourth, fifth, and sixth grades.

The dropout ratios by grade level are shown in the following table for the school year of 2000/2001

Grade Level	Dropout %
1st grade	0.5%
2nd grade	0.4%
3rd grade	0.62%
4th grade	0.41%
5th grade	0.72%
6th grade	0.71%
7th grade	1.1%
8th grade	1.7%
9th grade	2.2%
10th grade	2.5%

   c. Variations in the dropout ratios were very slight among the education directorates. Significant higher ratios were found in Zarqa, Russaifa and Deir Allah.

2. Characteristics of Dropouts and their Families.
   a. 97% of the dropouts did not suffer from any health problems.
   b. 20% of the dropouts spent less than 3- years at school, 8% were less than 8 years old.
   c. 20% of the dropouts were first born in their families.

التسرب في مدارس وزارة التربية والتعليم
للأعوام ١٩٩٩-٢٠٠١
حجمه وعوامله

مقدمة وخلفية نظرية

تزامن تزايد الاهتمام بدراسة ظاهرة التسرب مع الاهتمام بديمواقراطية التعليم وتوفير التعليم للجميع، وتغير النظرة إلى التعليم من خدمة تقدم إلى أبناء المجتمع إلى استثمار تنموي يهدف إلى تنمية الموارد البشرية وإكسابها المهارات الحياتية اللازمة للتطور والتحديث.

وظهر الاهتمام بظاهرتي التسرب والرسوب كإحدى أبرز عوامل الهدر التربوي، وسوء استغلال الموارد المالية دون عائد يذكر. ولماً كان الرسوب يستحوذ على الجدل فيما إذا كان مهماً أو طبيعياً، فقد كان الاتفاق على اعتبار التسرب أبرز الظواهر السلبية في أي نظام تربوي، وأنه الحقيقة الواضحة التي تكاد تحظى باهتمام جميع النظم التربوية وتسعى جاهدة لوضع البرامج والأنشطة الهادفة إلى الحد منها.

وقد واجه المخططون صعوبات في تحديد مفهوم التسرب، وحساب الفترة الزمنية التي ينقطع فيها المتسربون عن المدرسة حتى يعتبروا متسربين فعلاً. ولكن هناك اتفاقاً دعمته منظمة اليونسكو على أن التسرب هو حالات الانقطاع عن الدراسة قبل إنهاء متطلباتها. فالطالب المتسرب من المرحلة الإلزامية هو الطالب الذي يترك المدرسة دون أن ينهي دراسته النظامية في هذه المرحلة. وقد اعتمدت الدراسة تقريباً نفس المفهوم وحددت فترة زمنية لانقطاع الطالب عن المدرسة. وبذلك عرّفت هذه الدراسة الطالب المتسرب بأنه "الطالب المنقطع عن الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي خلال العام الدراسي، ولم يعد إليها في بداية العام الدراسي الذي يليه".

وقد كان التسرب موضوعاً لدراسات محلية وعربية وعالمية متعددة، نظراً لما له من تأثير في خفض الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي، أو لما يعكسه من عدم قدرة المدرسة على الاحتفاظ بطلابها وتقديم تعليم مناسب لهم.

وقد تناولت هذه الدراسات مختلف العوامل المؤثرة في ظاهرة التسرب سواء أكانت هذه العوامل شخصية أم أسرية أم اجتماعية أم اقتصادية. فعلى المستوى الشخصي، أوضحت الدراسات أن بعض الصفات الشخصية تميز المتسربين عن غيرهم من الطلبة، فالطلبة المتسربون هم الأقل ذكاء والأكثر

الدراسات إلى أن المعدل العام للتسرب في المرحلة الابتدائية في محافظة إربد عام ١٩٩١ (٩ر٢%) منهم (٣ر١%) ذكور، (٦ر١%) إناث. أما في مرحلة التعليم الأساسي العليا (٧-١٠) فترتفع النسبة إلى (٧ر٧%)، (طعاني ١٩٩١).

وأشارت دراسة سورية أن نسب التسرب تنخفض بشكل مستمر حيث انخفضت من (٩ر٢%) للذكور عام ١٩٨٢ إلى (٧ر٠%)، ومن (٢ر٤%) للإناث عام ١٩٨٢ إلى (٧ر١%). كما أن التسرب في الريف ما زال أعلى منه في المدينة (بلان، ١٩٨٨).

وتشير دراسة (الأحمد وعلام، ١٩٨٧) إلى أن أعلى نسب التسرب في الكويت هي في المرحلة الثانوية، ثم الإعدادية ثم الإبتدائية.

وقدمت الدراسات تعريفات متعددة للتسرب مثل:

- ترك مقاعد الدراسة نهائياً قبل إنهاء المرحلة التعليمية (عابدين، ٢٠٠١).
- انقطاع الطالب عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة الإلزامية (سرور، ١٩٩٦).

إن هذه الدراسات التي تعرضت للتسرب كانت جزئية في أهدافها، أو تناولت بعض عوامل التسرب بخلاف الدراسة الشاملة التي تناولت أوضاع عمالة الأطفال في الأردن عام (٢٠٠١) والتي قامت بها وزارة العمل من خلال الباحثين (شحاتيت، دبدوب)، حيث قامت الدراسة بمسح شامل للأوضاع العائلية للأطفال المتسربين والذين دخلوا إلى سوق العمل. وجرى في الدراسة تحليل الأوضاع الأسرية والمهنية، وأسباب ترك العمل، ومدى الاهتمام بمساعدة الأهل.

ونظراً لشمولية هذه الدراسة وأهميتها في توجيه هذا البحث، فإنه من المفيد أن نعرض لابرز ما كشفت عنه للإفادة في بناء أداة الدراسة الخاص بمقابلة الطلبة المتسربين.

فإذا اعتبرنا أن هؤلاء الطلبة العاملين هم فئة من الطلبة المتسربين، فإن فهم أحوالهم وظروفهم يمكن أن يلقي ضوءاً كاشفاً على فهم أحوال المتسربين وأوضاعهم بشكل عام.

فالأطفال العاملون هم من أسر كبيرة الحجم حيث يبدو أن (٧٥%) منهم من أسر يزيد عدد أفرادها على (٨) أفراد، وأن (٤٠%) منهم من أسر يزيد عدد أفرادها على عشرة.

ويبدو أن لترتيب الولادة تأثير واضح في التسرب، حيث يتجمع المتسربون في الولادات الأولى كما يلي:

- ٦ر١٧% من الأطفال العاملين كان ترتيبهم الأول في الأسرة.

١- إن معظم الأطفال العاملين (المتسربين) هم من عائلات كبيرة الحجم ومن بيئات اجتماعية واقتصادية أقل حظاً.

٢- إن معظم آباء وأمهات الأطفال العاملين هم إما أميون (٢٥%)، أو لم يكملوا دراستهم الإبتدائية (٥٨%).

٣- تشكل الأوضاع العائلية الصعبة مثل (موت الوالدين أو أحدهما أو تعدد الزوجات أو الطلاق) (٥ر١٣%) فقط. أما بقية الطلبة العاملين، فهم في أوضاع عائلية عادية.

٤- إن معظم آباء الطلبة يعملون في أعمال حرفية بسيطة مثل: قيادة السيارات، وأعمال المياومة والبناء، وأعمال التجارة والحدادة والميكانيك.

٥- لم تظهر علامات مرضية على (٩٩%) من الطلبة العاملين.

إن نظرة شاملة إلى هذه الدراسات تشير إلى اهتمامها بجوانب متعددة من ظاهرة التسرب، حيث كشفت الدراسات عن مختلف العوامل المؤثرة على التسرب، وبخاصة الدراسة الشاملة عن أوضاع الأطفال العاملين في الأردن، الأمر الذي زود هذا البحث بمؤشرات مهمة للإفادة منها في بناء أداتي الدراسة وهما: بطاقة مقابلة الطالب المتسرب، ونماذج استمارات حصر الطلبة المتسربين، حيث وجهت هذا البحث إلى أهمية العوامل الشخصية والعائلية والأسرية والمدرسية، والأسباب المحتملة للتسرب، فتم مراعاة ذلك في بطاقة مقابلة الطالب.

الإعلان العالمي حول التعليم للجميع

كان مؤتمر جومتيان في آذار عام ١٩٩٠ نقطة تحول مهمة في اهتمامات دول العالم في توفير التعليم للجميع، وتحسين نوعيته، وبخاصة في المناطق والتجمعات السكانية الأقل حظاً، وتجديد الزخم العالمي للقضاء على الأمية وسد منابعها باعتبارها أحد الروافد المهمة للتسرب.

وقد بنيت توصيات مؤتمر جومتيان على مجموعة من البيانات والحقائق أبرزها:

١- هناك أكثر من ١٠٠ مليون طفل محروم من الالتحاق بالتعليم الإبتدائي، كما يوجد أكثر من ٩٦٠ مليون من الراشدين الأميين، ثلثاهم من النساء (الإعلان العالمي: ١٩٩٠).

٢- أكثر من ١٠٠ مليون طفل غير قادر على إكمال برامج التعليم الأساسي، وهنالك ملايين أخرى في المدارس دون أن يكتسبوا المعارف والمهارات الأساسية.

وقد ذكر المشاركون في مؤتمر جومتيان بأن التربية حق أساسي للجميع، وفي كل الأعمار وفي كل العالم، وأنها شرط أساسي لتحسين أحوال الفرد والمجتمع، وبأنها ما زالت قاصرة عن تقديم النوعية

كما تحدث المربون عن وجود تقدم في نطاق كفايات التعلم في المهارات الأساسية والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ومستوى إتقان كفايات التعلم الأساسي في اللغة العربية والحسابات ومهارات الحياة (النهار، ٢٠٠٠). أما في مجال الأمية، فقد انخفضت هذه النسبة من ٧ر٤٨% عام ١٩٩٠ إلى ٥ر٣٨% عام ٢٠٠٠، وهذا يعني وجود ٦٨ مليون أمي عربي (نجم، ٢٠٠٠).

وفي الندوة المستديرة رقم (٣) في المؤتمر العربي الإقليمي، تم تحديد أسباب التسرب بما يلي:

- عدم توفر التعليم الإلزامي والمجاني في بعض الدول العربية.
- عدم توفر المدارس لأطفال المناطق النائية (التقرير النهائي عام ٢٠٠٠، ص ٢١).

الأردن بعد عشر سنوات من جومتيان:

أصدرت وزارة التربية والتعليم تقريراً بعنوان: التعليم للجميع: تقييم عام ٢٠٠٠ في المملكة الأردنية الهاشمية، وقدم التقرير المؤشرات والبيانات التالية:

١- يلتحق بمرحلة رياض الأطفال ٣٠% من الأطفال الذكور، و٢٧% من الإناث، وهذا يعكس تحسناً كبيراً حيث كانت هذه النسب سنة ١٩٩٠ (١٦%) للذكور و(١٣%) للإناث، علماً بأن مرحلة الرياض ليست إلزامية أو مجانية كما أنها ليست حكومية.

٢- تطور أعداد المدارس الحكومية في مرحلة التعليم الأساسي كما هو مبين في الجدول التالي:

تطور أعداد المدارس والمعلمين والطلبة بين عامي ١٩٩٠-١٩٩٩

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٩٩١/١٩٩٩	١٥٤٦	٩٢٦ر٥٠٠	٣٧ر٠٠٠
١٩٩٩/١٩٩٨	٢٦٧٨	١ر١٣٥ر٠٠٠	٤٦ر٩٠٠

٣- وصل معدل الالتحاق الإجمالي للأطفال في مرحلة التعليم الإبتدائي ٩٦%، وانخفضت معدلات الأمية إلى ١٨%.

٤- زادت نسبة القيد الإجمالي في التعليم الإبتدائي من ٥ر٨٩%عام ١٩٩٠ إلى ٩ر٩٢% عام ١٩٩٧.

٥- زادت نسبة القيد الصافي في التعليم الإبتدائي من ٦ر٨٣% عام ١٩٩٠ إلى ٥ر٨٦% عام ١٩٩٧.

- ١ر١٦% من الأطفال العاملين هم من أسر يزيد عدد أفرادها عن ٨ أفراد.
- ١٢% من الأطفال العاملين هم من أسريزيد عدد أفرادها عن ٧ أفراد.
- ٨ر٧% من الأطفال العاملين هم من أسر يزيد عدد أفرادها عن ٦ أفراد.
- ٨ر٦% من الأطفال العاملين هم من أسر يزيد عدد أفرادها عن ٥ أفراد.

كما أن ٦ر١٩% من الأطفال العاملين يحتلون الترتيب الأول في الأسرة، و ٤ر١٩% من الأطفال العاملين يحتلون الترتيب الثاني، و ٧ر١٨% من الأطفال العاملين يحتلون الترتيب الثالث. الأمر الذي يشير إلى تصديهم لحل مشكلات الأسرة، أو إلى غياب نموذج الأخ الأكبر.

وتبلغ نسبة الأطفال العاملين ممن تزيد أعمار آبائهم عن الأربعين عاماً (٨٧%)، كما أن نسبة الأطفال ممن تزيد أعمار أمهاتهم عن أربعين عاماً (٦٥%). كما يمارس الأطفال مهناً متنوعة مثل الميكانيك والنجارة والحدادة والخياطة، في حين تقل نسبة من يمارسون أعمالاً مثل البناء إلى ٦ر١%.

أسباب ترك المدرسة

- الهروب من المدرسة ٧ر٧%
- مساعدة العائلة ٦ر٤٩%.
- تعلم مهارة أو حرفة ٣ر٤٢%.

وتنخفض نسبة من يشعرون بالحاجة إلى المصروف اليومي أو الاعتماد على الذات إلى (١%).

مدى المساهمة في مساعدة الأهل

- ٢ر٩% من الأطفال يدفعون أكثر من خمسين ديناراً شهرياً.
- ٧ر٧% من الأطفال يدفعون من ٤٠-٤٩ ديناراً شهرياً.
- ١٠% من الأطفال يدفعون من ٣٠-٣٩ ديناراً شهرياً.
- ٨ر١٢% من الأطفال يدفعون من ٢٠-٢٩ ديناراً شهرياً.
- ٨ر١٦% من الأطفال يدفعون من ١٠-٢٠ ديناراً شهرياً.

وهذا يعني أنهم يسهمون بشكل مهم في مساعدة أسرهم.

مؤهلات الآباء والأمهات

المؤهل	الآباء	الأمهات
- جامعيون	٢%	-
- دبلوم	٢%	-
- ثانوي	١٣%	٨%
- ابتدائي	١٩ر٢%	١٠%
- أقل من ابتدائي	٣٨ر٨%	٣٦ر٨%
- أقل من الصفوف الأولية	٢٥%	٤٣%

الأحوال في الأسرة

- ٧ر٨% فقدوا أحد الوالدين
- ٥ر٥% عجز أحد الوالدين

المشكلات الصحية

- لا أثر لها.

أرقام وبيانات حول الوضع التعليمي في المرحلة الأساسية

١- يبلغ عدد مدارس المرحلة الأساسية(٢٦٧٥) مدرسة منها:
(٢٢١٠) مدرسة تعمل بنظام الفترة الواحدة، و(٤٦٥) مدرسة تعمل بنظام الفترتين، أي بنسبة (١٧%).

٢- يبلغ عدد الطلبة في المرحلة الأساسية(١,١٤١,٤٥٧)طالباً وطالبة منهم (١٠١٣٦) طالباً وطالبة أعادوا صفوفهم أي بنسبة ١% تقريباً.

٣- إن نسبة الالتحاق الإجمالية بمرحلة التعليم الأساسي هي(٨٨,٧%)، أما نسبة الالتحاق الصافية، فهي (٨٥%).

٤- إن نسبة التسرب التي تعلنها الوزارة (٦٦ر%) (التقرير الإحصائي، ص ٢٠).

٥- معدل الطلبة لكل معلم هو(٢١ : ١) ومعدل الطلبة في الشعبة الواحدة (٢٩,٣) طالباً.

- أعداد الطلبة المنقولين من وإلى الصف.
- أعداد الطلبة في كل صف في نهاية العام الدراسي.
- أعداد الطلبة الملتحقين في الصف الذي يليه عند بدء العام الدراسي القادم، أو في الصف نفسه.

واعتبر أن الطالب المتسرب " **هو الطالب الذي يترك صفه خـــلال عـــام دراسي، ولم يلتحق بالمدرسة عند بدء العام الدراسي الذي يليه** " .

وقد تم الاجتماع بواحد وثلاثين فنيا من العاملين في مختلف مديريات التربية والتعليم ، حيث جرى تدريبهم على طريقة تعبئة النموذج ، والاستماع إلى مقترحاتهم لتطوير هذا النموذج .

وعلى ضوء ملاحظات المجتمعين تم إعداد الصيغة النهائية لهذا النموذج (انظر الملحق رقم ١).

ثانيا : بطاقة المقابلة

أعدت بطاقة مقابلة فردية احتوت على معلومات وبيانات في المجالات التالية :

- بيانات شخصية.
- بيانات ومعلومات عن الأوضاع الأسرية والعائلية والاجتماعية.
- بيانات ومعلومات عن الأوضاع الاقتصادية.
- بيانات ومعلومات عن الأوضاع الاجتماعية.
- بيانات عن الأوضاع المدرسية.
- بيانات عن العوامل التي دفعت إلى التسرب.
- بيانات ومعلومات عن الاتجاهات نحو العودة إلى الدراسة.

وعرضت البطاقة على عدد من التربويين العاملين في مجال التعليم العام للتحقق من صلاحية استخدامها. وقد صيغت الصورة النهائية للبطاقة علـــى ضوء الملاحظات التي قدّمها هؤلاء التربويون (الملحق رقم ٢).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من جميع المدارس الحكومية، وقد بلغ عدد المدارس المختارة (٢٧٠) مدرسة. واشتملت العينة على مدارس من جميع مديريات التربية والتعليم في المملكة، ومن مدارس الذكور والإناث والمدارس المختلطة.

نتائج الدراسة

أولاً: نسب التسرب

أ. النسب العامة

أوضحت النتائج أن نسب التسرب في تزايد مستمر حيث ارتفعت النسبة من ٠ر٦٩% عام ١٩٩٨ حسب احصائيات وزارة التربية إلى ١ر٢% عام ٢٠٠١، كما هو مبيّن في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢)

تطور نسب التسرب في الأعوام ١٩٩٨ – ٢٠٠١

العام الدارسي	نسب التسرب
١٩٩٨/١٩٩٧	٠ر٦٩%
١٩٩٩/١٩٩٨	١ر٠٣%
٢٠٠٠/١٩٩٩	٠ر٩٩%
٢٠٠١/٢٠٠٠	١ر٢%

من ملاحظة هذا الجدول تبين لنا أن النسب في ارتفاع مستمر حيث ارتفعت إلى ١ر٢% في مدى ثلاث سنوات، وهذا يثير أسئلة حول خطة التطوير التربوي ومدى قدرتها على رفع الكفاءة الداخلية للتعليم وحول المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين الذي يؤثر مباشرة وبشكل سلبي على تزايد نسب التسرب، وبخاصة ان اهتمام المتسربيّن بمساعدة الأهل والعمل من أجل تأمين العيش هي من العوامل الأساسية للتسرب.

وقد ارتفعت نسب التسرب أيضاً في مختلف الصفوف، فكلما ارتفعت النسبة من ٠ر٢٩% في الصف الأول إلى ١ر٤٨% في الصف العاشر (حسب احصاءات الوزارة ١٩٩٩/٢٠٠٠)، ارتفعت كذلك نسب التسرب في مختلف الصفوف وعبر مختلف السنوات.

فنسبة التسرب ترتفع بشكل متزايد عبر الصفوف وتزداد بازدياد الصفوف في المرحلة الأساسية، كما ترتفع مع تقدم السنوات أيضاً، كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (٤)

	الأول			الثاني			الثالث			الرابع		
المديرية	٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١
عمان الأولى	١٨ر	١٥ر	٤٥ر	٢ر	٢ر	٢ر	٤ر	٥ر	٥ر	٣ر	٢ر	٤ر
عمان الثانية	١ر	١ر	١ر	٢ر	٢ر	٣ر	٤ر	٧ر	٧ر	٣ر	٣ر	٣٢ر
عمان الثالثة	٢٧ر	٣٧ر	٤٢ر	٢١ر	٢ر	٤ر	٥٣ر	٥ر	٥ر	٤١ر	٤ر	٢٥ر
مادبا	١ر	٣ر	٢ر	٢ر	٢ر	٤ر	٤ر	٦ر	٦ر	٤ر	٤ر	٤ر
الزرقاء	٥ر	٨ر	٧ر	٤٧ر	٨٣ر	٤٥ر	٩ر	٧ر	٨٧ر	٦٧ر	٧٧ر	٩٤ر
الرصيفة	٤٢ر	٣٥ر	٥٥ر	٤ر	٢٥ر	٤٩ر	٨ر	٦٢ر	٧٣ر	٦١ر	٣١ر	٥٥ر
السلط	٣ر	٣ر	٤ر	١٩ر	٢٤ر	٤٥ر	٥ر	٥٣ر	٣ر	٤ر	٣ر	٣٤ر
دير علا	٤١ر	٣٢ر	٥ر	٦ر	٥ر	٧ر	٨ر	٥ر	٩ر	٦٥ر	٥٨ر	٨ر
الشونة الجنوبية	٣ر	٣٦ر	٤٣ر	٢ر	٢ر	٤ر	٣٥ر	٦ر	٤ر	٣٢ر	٣ر	٤ر
إربد الأولى	٣ر	٣٥ر	٦ر	٣ر	٣١ر	٣٢ر	٤ر	٥١ر	٥٢ر	٣ر	٤ر	٤ر
إربد الثانية	٣ر	٤ر	٥ر	٢ر	٢٣ر	٤٤ر	٤٢ر	٧ر	٥ر	٦ر	٦ر	٧ر
الكورة	٣٥ر	٣٣ر	٣٢ر	٢٥ر	٢٢ر	٤٢ر	٥ر	٢٧ر	٦٥ر	٥٣ر	٣ر	٤ر
بني كنانة	١٢ر	٣٦ر	٤٢ر	٢٦ر	٣ر	٤١ر	٤ر	٤٥ر	٦ر	٦٨ر	٤٨ر	٤٢ر
الأغوار الشمالية	١٢ر	٢٢ر	٥ر	٢ر	٢٤ر	٣٥ر	٤١ر	٥ر	٥ر	٣١ر	٢ر	٣٢ر
الرمثا	٢٤ر	٢٥ر	٢٧ر	٢ر	٢ر	٤٥ر	٤١ر	٥ر	٦ر	٣ر	٣ر	٣٢ر
جرش	٢٥ر	٤٥ر	٦٦ر	٢ر	٢١ر	٤٣ر	٥٣ر	٧ر	٥ر	٣٢ر	٢٥ر	٢٧ر
عجلون	١ر	٣٢ر	٤٥ر	٢ر	٣ر	٢٥ر	٤ر	٦ر	٦ر	٣ر	٤ر	٤ر
المفرق	١ر	١٥ر	٤ر	٢ر	٢٥ر	٢٥ر	٤ر	٦ر	٦١ر	٣ر	٣١ر	٤ر
البادية الشمالية	٢ر	٤ر	٤ر	٢ر	٢٥ر	٢١ر	٥ر	٤ر	٥٢ر	٢ر	٤ر	٤ر
الكرك	٣١ر	٣ر	٤ر	٢٥ر	٤ر	٣ر	٥ر	٥ر	٦٢ر	٢٣ر	٣٣ر	٤ر
المزار الجنوبي	١ر	٢ر	٦٣ر	٢٥ر	٢ر	٢ر	٥٣ر	٤٥ر	٥٧ر	٢ر	٣ر	٣١ر
القصر	٣ر	٢ر	٦ر	٣ر	١٦ر	٧ر	٦ر	٧ر	٦ر	٢٣ر	٢٥ر	٤٥ر
الطفيلة	١ر	٢ر	٥ر	٢ر	٢ر	٣ر	٧ر	٦ر	٥ر	٣ر	٢ر	٢٧ر
معان	١ر	١ر	٤ر	٢ر	١ر	٣ر	٦ر	٥ر	٦ر	٣ر	١٥ر	٢٢ر
العقبة	٢٧ر	٤ر	٤ر	٢ر	٢ر	٤ر	٦٣ر	٥٣ر	٦ر	٣ر	٣٦ر	٤ر
البادية الشمالية الغربية	٢ر	٢ر	٣٥ر	٣ر	١ر	٤٢ر	٥٥ر	٦ر	٦ر	٢ر	١ر	٢ر
عين الباشا	٢٢ر	٢ر	٢٥ر	٣ر	١ر	٣١ر	٦ر	٦ر	٦ر	٢١ر	٢ر	٢٥ر
عمان الرابعة	٢٥ر	٤ر	٤ر	٢٢ر	٢٢ر	٣٥ر	٦٥ر	٥٥ر	٦ر	٣ر	٣٦ر	٤٢ر
ذيبان	٢٦ر	٣٧ر	٣٧ر	٢١ر	٢٥ر	٣٢ر	٦٤ر	٥٥ر	٥٧ر	٢ر	٣٢ر	٣٥ر
وادي موسى	٢٤ر	٣٦ر	٢٥ر	٢٢ر	٢١ر	٣٩ر	٥٥ر	٤٢ر	٦ر	٣ر	٢٢ر	٢٧ر
الأغوار الجنوبية	٢٥ر	٢٦ر	٣٧ر	٢٥ر	٣١ر	٣٢ر	٦٢ر	٥٧ر	٦١ر	٤٢ر	٣١ر	٣٦ر
معدل	٢٢ر	٣٤ر	٥ر	٢٥ر	٢٨ر	٤ر	٥٥ر	٦ر	٦٢ر	٣٨ر	٣٨ر	٤١ر

البادية الشمالية الغربية	٤٥ر	٧ر	٨ر	٦ر	٥ر	٧ر	٩ر	٧ر	٧٥ر	١ر٦	١ر٦	١ر٧
عين الباشا	٦ر	٥ر	٧ر	٥٧ر	٦ر	٦ر	٨٩ر	٩٩ر	٩٧ر	١ر٥	١ر٧٨	١ر٧
عمان الرابعة	٧٢ر	٦٧ر	٨ر	٦٧ر	٧٢ر	٨٣ر	٨ر	٧٧ر	٩ر	١ر٨	١ر٦	١ر٧
ذيبان	٧٦ر	٧٥ر	٨٣ر	٦٥ر	٥١ر	٨٢ر	٨٢ر	٩ر	١ر٤	١ر٧	١ر٤	١ر٩
وادي موسى	٦٨ر	٦٣ر	٧٤ر	٦٤ر	٦٧ر	٨٧ر	٦٧ر	٦ر	٩٢ر	١ر٨	١ر٦	١ر٦
الأغوار الجنوبية	٧٤ر	٧٢ر	٦٨ر	٦٣ر	٧ر	٧ر	٦٣ر	٥٥ر	١ر٤	١ر٥	١ر٧	١ر٦
معدل	٦ر	٦٧ر	٧٢ر	٦٧ر	٧١ر	٧١ر	١ر١	١ر٢	١ر١	١ر٦	١ر٦	١ر٧

ثانياً: خصائص المتسربين وأوضاعهم الأسرية وأسباب التسرب

توزيع العينة على مديريات التربية

أظهـــــرت البيانات المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب مديريات التربية التـــــي تسربوا منها (الجدول رقم ٥)، أن أعلى نسبة منهم كانت من مديرية تربية عمان الرابعة حيث بلغت ١٠% من أفراد العينة، وتليها مديرية تربية عجلون حيث كانت النسبة ٦% وكانت أقل نسبة تسرب في مديرية تربية قصبة الكرك حيث قاربت ١% من عدد أفراد العينة. أما باقي المديريات، فقد بلغت نسبة المتسربين من أفراد العينة ٥% في كل من مديريات عمان الأولى والثانية والثالثة وقصبة الزرقاء والرصيفة والسلط واربد الأولى وجرش، وبلغت حوالي ٤% في كل من مديريات بني كنانه والأغوار الشمالية وعين الباشا، كما بلغت نسبة المتسربين ٣% في كل من مديريات مادبا، الشونة الجنوبية، الكورة، المزار الجنوبي،القصر، الطفيلة، العقبة، والبتراء وكانت النسبة حوالي ٢% في كل من مديريات ديرعلا، الرمثا، والأغوار الجنوبية.

الجدول رقم (٥)

توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب المديرية

متسلسل	المديرية	العدد	النسبة المئوية
١	عمان الأولى	١٦	٥
٢	عمان الثانية	١٥	٤ر٧
٣	عمان الثالثة	١٥	٤ر٧
٤	عمان الرابعة	٣٢	٩ر٩
٥	مادبا	١٠	٣ر١
٦	قصبة الزرقاء	١٧	٥ر٣
٧	الرصيفة	١٥	٤ر٧
٨	السلط	١٦	٥
٩	دير علا	٨	٢ر٥
١٠	الشونة الجنوبية	١١	٣ر٤
١١	إربد الأولى	١٦	٥
١٢	الكورة	١٠	٣ر١
١٣	بني كنانة	١٣	٤

سنوات الدراسة:

أظهر تحليل استجابات أفراد العينة على السؤال المتعلق بعدد السنوات التي امضوها في المدارس، أن حوالي ٧٥% منهم امضوا ما بين ٧ – ١٠ سنوات، وأن ٢٠% منهم امضوا ما بين ٣ – ٦ سنوات، بينما امضى ٥% من أفراد العينة ما بين سنة واحدة وسنتين في المدرسة (الجدول رقم ٧).

الجدول رقم (٧)

توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب عدد سنوات الدراسة

سنوات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنة	٥	١ر٥
سنة واحدة	٧	٢ر٢
سنتان	٣	٩ر
ثلاث سنوات	٦	١ر٩
أربع سنوات	١٤	٤ر٣
خمس سنوات	١٨	٥ر٦
ست سنوات	٢٧	٨ر٤
سبع سنوات	٥٣	١٦ر٤
ثمن سنوات	٦٢	٩ر٢
تسع سنوات	٨٥	٢٦ر٣
عشر سنوات	٤٣	١٣ر٣
المجموع	**٣٢٣**	**%١٠٠**

صفوف التسرب

اما بالنسبة للصفوف التي تسرب منها أفراد العينة، فقد تبيّن أن الصف التاسع هو أكثر الصفوف تسرباً حيث بلغت النسبة ٢٤% يليه كل من الصفين الثامن والسابع بنسبة ١٦% لكل منهما، ثم يأتي بعد ذلك الصف العاشر حيث بلغت نسبة المتسربين منه ١٤%. كما تبين أن حوالي ٢٠% من أفراد العينة تسربوا من الصفين الخامس والسادس، وأن حوالي ٥% فقط تسربوا خلال السنوات الثلاث الأولى من دخول المدرسة، ومثلهم تسربوا من الصف الرابع الأساسي (الجدول رقم ٨).

الجدول رقم (٩)

توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد	النسبة المئوية
الأول	٦٤	٢٠
الثاني	٥٣	١٦ر٦
الثالث	٥١	١٥ر٩
الرابع	٤٧	١٤ر٧
الخامس	٣٩	١٢ر٢
السادس	٢٨	٨ر٨
السابع	١٤	٤ر٤
الثامن	١١	٣ر٤
التاسع	٧	٢ر٢
العاشر	٢	٦ر
الحادي عشر	٢	٦ر
الثاني عشر	١	٦ر
الرابع عشر	١	٣ر
المجموع	٣٢٣	%١٠٠

مستوى تعليم الوالدين

أظهرت النتائج أن ٣٦% من آباء المتسربين و ٥٦% من أمهاتهم أميون، وأن ٤٤% من الآباء و ٣٣% من الأمهات في مستوى التعليم الابتدائي. اما من هم في مستوى الكلية والجامعة، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٧% من الآباء و ٣ % من الأمهات، بينما كانت نسبة من هم في مستوى التعليم الثانوي حوالي ١٣% من الآباء و٨% من الأمهات (الجدول رقم ١٠).

حجم الأسرة

أظهرت النتائج أن ٨٨% من أفراد العينة ينتمون إلى أسر يزيد عدد أفرادها عن خمسة أشخاص، وأن حوالي ٢٦% منهم ينتمون إلى أسر يزيد عدد أفرادها عن عشرة، بينما ينتمي ٦١% من أفراد العينة لأسر يتراوح عدد أفرادها ما بين ٦ ــ ١٠ أشخاص (الجدول رقم ١٢).

الجدول رقم (١٢)

توزيع عينة المتسربين حسب حجم الأسرة

حجم الأسرة	العدد	النسبة المئوية
١ – ٥	٣٩	١٢ر٠
٦ – ١٠	١٩٧	٦١ر٣
١١ – ١٥	٧٣	٢٢ر٧
أكثر من ١٥	١٤	٤ر٠
المجموع	**٣٢٣**	**%١٠٠**

الوضع المادي للأسرة

أظهرت البيانات أن حوالي ٥٩% من أفراد العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم ما بين ٢٥ ــ ١٥٠ ديناراً، وأن حوالي ١٨% يتراوح دخلهم ما بين ١٥١ ــ ٢٠٠، أي أن حوالي ٧٧% من أفراد العينة لا تزيد دخول أسرهم عن مائتي ديناراً شهرياً. اما الذين تزيد دخول أسرهم عن مائتي دينار، فتبلغ نسبتهم حوالي ٢٣% (الجدول رقم ١٣).

الجدول رقم (١٣)

توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة بالدينار

مستوى الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
٢٥ – ١٠٠	١١٧	٣٦ر٢
١٠١ – ١٥٠	٧٥	٢٣ر٢
١٥١ – ٢٠٠	٥٦	١٧ر٤
٢٠١ – ٣٠٠	٣٨	١١ر٨
أكثر من ٣٠٠	٣٧	١١ر٤
المجموع	٣٢٣	%١٠٠

وأشار ٧٨% من أفراد العينة إلى أن دخل أسرهم غير كاف، وأن ٧٦% منهم يعتقدون بأن حاجة أسرهم لعملهم قوية أو متوسطة، بينما يرى ٢٤% منهم عدم حاجة أسرهم لعملهم. ومن البيانات ذات

- ظلم المعلمين وقسوتهم (٨٠%)
- عدم اهتمام المعلمين بالطالب (٦٨%)
- الرسوب (٧١%)
- بعد المدرسة عن المنزل (٧٩%)

أما "الجو الممل للمدرسة"، فقد أجاب حوالي ٤٩% من أفراد العينة بأنه من أسباب تسربهم، ويليه الاعتقاد بعدم فائدة المدرسة (٤٧%)، ثم عدم وجود متعلمين في الأسرة (٤٦%).

وفيما يتعلق بالجو الأسري العام، أظهرت البيانات أن ٦٩% من افراد العينة يعتقدون بأنه جيد، كما أظهرت البيانات أن حوالي ٧١% من أفراد العينة يعيشون مع الوالدين، وأن ١٥% منهم آباؤهم متزوجون أكثر من مرة، وأن ٧٤% من أفراد العينة لم يكمل اخوتهم الكبار تعليمهم، وأن ٥٢%منهم تسرب أحد أخوتهم. أما بالنسبة لوضعهم الصحي، فقد ذكر ٩٧% منهم أنهم لا يعانون من ضعف البصر او السمع، كما أشار ٨٩% منهم إلى عدم وجود مشكلات صحية لديهم.

الجدول رقم (١٥)

توزيع عينة الطلبة المتسربين حسب أسباب التسرب

متسلسل	أسباب التسرب	نعم		لا	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	صعوبة الدراسة	١٩٥	٦٠ر٤	١٢٨	٣٩ر٦
٢	عدم اهتمام المعلمين بالطالب	١٠٥	٣٢ر٥	٢١٨	٦٧ر٥
٣	الجو الممل للمدرسة	١٥٧	٤٨ر٦	١٦٦	٥١ر٤
٤	بعد المدرسة عن المنزل	٦٩	٢١ر٤	٢٥٤	٧٨ر٦
٥	الرسوب	٩٥	٢٩ر٤	٢٢٨	٧٠ر٦
٦	كره المدرسة	١٩٦	٦٠ر٧	١٢٧	٣٩ر٣
٧	عدم فائدة المدرسة	١٥١	٤٦ر٧	١٧٢	٥٣ر٣
٨	العمل خير من المدرسة	١٩٧	٦١	١٢٦	٣٩
٩	ظلم المعلمين وقسوتهم	٦٤	١٩ر٨	٢٥٩	٨٠ر٣
١٠	الرغبة في العمل	٢٠٢	٦٢ر٥	١٢١	٣٧ر٥
١١	الرغبة في مساعدة الأهل	٢٢١	٦٨ر٤	١٠٢	٣١ر٦
١٢	عدم تشجيع الأهل للطالب	١٦٩	٥٢ر٣	١٥٤	٤٧ر٧
١٣	الأحوال الصحية	٥٣	١٦ر٤	٢٧٠	٨٣ر٦
١٤	عدم وجود متعلمين في الأسرة	١٤٧	٤٥ر٥	١٧٦	٥٤ر٥

مناقشة النتائج

كشفت الدراسة عن عدد من القضايا ذات الصلة بالأوضاع الأسرية الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين، حيث اتضح أن العوامل الأسرية والاجتماعية هي الأكثر تأثيراً على ظاهرة التسرب، فالمتسربون يعيشون أوضاعاً عائلية تتميّز بالحجم الكبير وبالأهالي الأميين أو من العاملين في أعمال متواضعة بسيطة. كما أن منازل المتسربين لا توفر لهم أية إمكانات ثقافية أو تعليمية واضحة.

إن معظم الأطفال المتسربين من الأعمار ما بين ١١-١٨ سنة، ولكن لوحظ وجود ٨% من المتسربين في أعمار من (٦-٨) سنوات، أي أنهم تسربوا من الصفوف الأول والثاني والثالث الأساسية، الأمر الذي يشير إلى أنهم لم يحصلوا على قدر من التعليم يمكنهم من اتقان مهارات القراءة والكتابة. صحيح أن ٧٥% من المتسربين أمضوا من ٧-١٠ سنوات في المدرسة، ولكن وجود ٢٥% من المتسربين أمضوا أقل من ست سنوات يشير إلى أنهم سيرتدون إلى الأمية في وقت مبكر الأمر الذي يشكل عبئاً جديداً على النظام التعليمي، ويؤثر على جهود الوزارة في مكافحة الأمية وتخفيض نسبها.

وممـــا يعكس سوء الأوضاع الأسرية أن غالبية المتسربين (٨٤%) جاءوا من أســر يعيش فيها من ٦-١٠ أطفال، وأن ٢٠% من الأطفال جاءوا من أسر يعيش فيها أكثر من عشرة أطفال. فإذا دمجنا بين حجم الأسرة والأحوال الاقتصادية لأسر المتسربين والتي تشير إلى أن (٧٧%) من الأسر يقل دخلها الشهري عن مائتي دينار أردني، فإننا نستطيع إدراك أهمية العوامل الاقتصادية وحجم الأسرة في التأثير على التسرب!! خاصة وأن ٧٨% من الطلبة المتسربين اشتكوا من أن دخل الأسرة لا يكفي، وأن أسرهم بحاجة إلى عملهم (الجدول رقم ١٣).

وتشير الأوضاع الأسرية إلى أن معظم الأطفال المتسربين هم من الذين كان ترتيبهم في الأسرة متقدماً حيث أن ٢٠% من المتسربين كان ترتيبهم في الولادة الأول، و٦٧% من المتسربين كان ترتيبهم أقل من الولادة الرابعة (الجدول رقم ٩)

فالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأسرية شكلت العوامل الأكثر أهمية في التأثير على التسرب. وقد أمكن ترتيب تأثير العوامل المختلفة على التسرب من الأعلى إلى الأدنى على النحو التالي:

- حاجة الأهل إلى المساعدة المالية.
- رغبة المتسرب في العمل والحصول على مهنة.
- تفضيل العمل على المدرسة.
- كره المدرسة.

مقترحات وتوصيات

تتقدم الدراسة بالمقترحات التالية:

١. أن تمارس الدولة بأجهزتها الرسمية والمدنية دوراً فاعلاً في مواجهة العوامل المؤثرة على التسرب، من عوامل أسرية واجتماعية واقتصادية وتربوية.

٢. أن تمنع المؤسسات الرسمية والمدنية من استقبال الطلبة المتسربين من المدرسة في أي عمل.

٣. أن تعالج وزارة التربية والتعليم القضايا ذات الصلة بالأبعاد المدرسية، وأن تدرس أسباب كراهية الطلبة للمدرسة وأسباب إحساسهم بصعوبة الدراسة.

٤. أن تتخذ الوزارة بعض الاجراءات التي تحد من نسب التسرب، وأن تعي جيداً أن زيادة نسب الرسوب يمكن أن تؤدي إلى زيادة نسب التسرب، ومن هنا كان من الضروري أن تتوقف الوزارة عند مشروعات زيادة نسب الرسوب.

٥. أن تُجرى دراسة مسحية شاملة تهدف إلى التعرف على أسباب انخفاض الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي الأردني، وتدني نسب الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

٦. أن تجرى دراسة مقارنة عن أثر خطة التطوير التربوي على الكفاءة الداخلية للتعليم.

الملحق رقم (١)
ملحق بيانات المدرسة

المتسربون

اسم المدرسة:

سنة الأساس ١٩٩٩/٢٠٠٠

	١	٢	٣	٤	٥	٦
عدد الطلبة / الصف	بداية العام	المنقولون إلى الصف خلال العام	المنقولون من الصفوف خلال العام	العدد الصافي ١+٢ -٣	العدد نهاية العام الدراسي٩٩/٢٠٠٠	المتسربون ٥ - ٤
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						
٩						
١٠						

المتسربون

اسم المدرسة:

سنة الأساس ٢٠٠١/٢٠٠٢

	١	٢	٣	٤	٥	٦
عدد الطلبة / الصف	بداية العام	المنقولون إلى الصف خلال العام	المنقولون من الصفوف خلال العام	العدد الصافي ١+٢ -٣	العدد نهاية العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢	المتسربون ٥ - ٤
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						
٩						
١٠						

الملحق رقم (٢)

بطـــــــــاقة مقابـــــــــلة

ثالثاً: الأسرة:

٢٣. الجو الأسري العام: ☐ جيد ☐ متوتر

٢٤. أي من التالية تنطبق على أسرتك:

☐ الأب والأم يعيشان معاً

☐ الأب متزوج من امرأة أخرى

☐ الأم مطلقة

☐ الأب متوفى

☐ الأم متوفاه

٢٥. ترتيبك في الأسرة: _____

٢٦. وجود أفراد آخرين في الأسرة: ☐ جد ☐ أبناء متزوجون ☐ أطفال من غير أخوتك

٢٧. عمل الأب: ☐ يعمل ☐ لا يعمل

٢٨. عمل الأم: ☐ تعمل ☐ لا تعمل

٢٩. ما مقدار الدخل الشهري للأسرة؟_____

٣٠. هل هذا الدخل: ☐ كاف ☐ غير كاف

٣١. هل تحتاج أسرتك إلى عملك: ☐ حاجة قوية ☐ حاجة ضعيفة ☐ لا حاجة

٣٢. وجود إخوة كبار: ☐ أكملوا الدراسة ☐ انقطعوا عن الدراسة

٣٣. هل تسرب أحد أخوتك / أخواتك ممن يكبرونك سناً؟ ☐ نعم ☐ لا

رابعاً: الحياة الصحية:

٣٤. أعاني من ضعف في أحد الحواس التالية: ☐ بصر ☐ سمع

٣٥. أعاني من مشاكل صحية بصورة مستمرة: ☐ نعم ☐ لا

٣٦. تغيبت عن المدرسة لأسباب صحية: ☐ كثيراً ☐ قليلاً

الملحق رقم (٣)
قائمة بأسماء المشاركين في جمع المعلومات